

176364 - حكم لعبة الحشاشين

السؤال

توجد لعبة تسمى عقيدة الحشاشين *Assassins creed* ، وهي لعبة تحدث عن طائفة الشيعة النزارية الباطنية الإسماعيلية ، واللعبة تحدث في فترة الحروب الصليبية .
يوجد في لعبة محركات كثيرة منها :

- 1- مناداة (لغة الانكليزية *Phantom*) إله الصليبيين والسلاجقة بالأشباح ، وتاريخياً نعرف أن السلاجقة من المسلمين .
- 2- يقال في اللعبة إن الذين خلقوا البشر ، كائنات مخلوقة ، ويسمونهم الذين جاءوا من قبل ، ويقولون إنه حدث تزوج مع البشر المخلوقين من قبلهم .
- 3- وضع صورة أحد هذه الكتابات كانت "الزلزلة" ، وأنا أعتقد أنها مأخوذة من قوله تعالى : (إذا زللت الأرض زلزلها) و أعتقد أن المقصود بها نهاية العالم .
- 4- في جزء ثاني يوجد في مقطع سينمائي لآدم وحواء وهما يركضان عراة .
- 5- بطل لعبة يدمر سفن ذاهبة للحج في إحدى المراحل .

سؤالٌ هو : إن خلا الجزء الثالث من اللعبة من هذه المحرمات ، هل يجوز اللعب بها ؟ وهل يكفر من لعب بهذه الألعاب ؟

الإجابة المفصلة

أولاً: الحشاشون طائفة إسماعيلية ، انشقت عن الفاطميين العبيديين لتدعو إلى إمامية نزار بن المستنصر بالله ومن جاء من نسله.

وقد تميزت هذه الطائفة باحتراف القتل والاغتيال لأهداف سياسية ودينية متعصبة ، وقاموا بحركة اغتيالات واسعة شملت كبار الشخصيات المناوئة للإسماعيليين من ملوك وقادة جيوش ، وكل من يظهر خصومة لهم ، وحاولوا اغتيال صلاح الدين الأيوبي عدة مرات .

وقد قاتلهم حاكم الموصل السلجوقي الذي حضر إلى دمشق لمساعدة إخوانه المسلمين في رد هجمات الصليبيين.

ومن أبرز أفكارهم ومعتقداتهم : ضرورة وجود إمام معصوم ، والإيمان بفكرة التناصح ، والإباحية المطلقة .

ولهم أتباع إلى الآن في إيران ، وسوريا ، ولبنان ، واليمن ، والهند ، وفي أجزاء من أواسط ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي في السابق.

وكلمة الحشاشين (*Assassin*) دخلت بأشكال مختلفة في الاستخدام الأوروبي بمعنى القتل خلسة أو غدراً ، أو بمعنى القاتل المحترف المأجور.

ولمزيد من المعلومات عن الحشاشين ينظر: "الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة" (1/403).

ثانياً: لا شك أن اللعب بهذه اللعبة بالصورة التي ذكرتها بجزأيها الأول والثاني من المحرمات؛ لما فيها من نسبة الخلق لغير الله ، تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا ، فضلاً عن المنكرات الأخرى .
ولكن لا يصل الأمر بمن يلعبها إلى الكفر - وإن كان يخشى عليه ذلك - إلا إذا كان مقرأً لما فيها ، راضياً به .

وأما الجزء الثالث من هذه اللعبة ، فإن لم يشتمل على شيء من هذه المنكرات ، وكان منفصلاً عن الأجزاء الأولى كلياً ، فلا يظهر مانع من اللعب بها ، وإن كان الأولى بال المسلم أن يتتجنب مثل هذه الأمور التي هي محل اشتباه .
وينظر جواب السؤال (141453).

والله أعلم